

# ١٥٥ طرفة وڪاريڪاٽير

## رمضانِي

إعداد

أبو إسلام أحمد بن علي

غفر الله تعالى له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

---



## ١- لا يوجد ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت .

فقال : ما شأنك .

قال : وقعت على امرأتي في رمضان .

قال : فهل تجد ما تعتق رقبة .

قال : لا .

قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين .

قال : لا .

قال : فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا .

قال : لا .

قال : اجلس .

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال : تصدق به

فقال : يا رسول الله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا .

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه قال : فأطعمه إياهم (صححه الألباني).

## ٢- الموت قبل الإفطار

شوهده أعرابي وهو يأكل فاكهة في نهار رمضان فقيل له : ما هذا ؟

فقال الأعرابي على الفور : قرأت في كتاب الله " وكلوا من ثمره إذا أثمر " والإنسان لا يضمن عمره وقد خفت أن أموت قبل وقت الإفطار فأكون قد مت عاصياً.

### ٣- السقف صائم

كان أحد الفقراء يسكن في بيت قديم ، وكان يسمع لسقفه قرعة مستمرة لأية حركة مستمرة فلما جاء صاحب المنزل قال له الساكن ، أصلح الله حالك فأجابه صاحب المنزل .  
ولا تخف أن السقف صائم يسبح ربه .

فقال الساكن : أخشى بعد الإفطار أن يطيل السجود وهو يصلي القيام فلا يقوم ولا أقوم.

### ٤- رمضان و أشعب

كان أشعب أشد الناس طمعاً ، وكان شرهاً مبطناً فدخل على أحد الولاة في أول يوم من رمضان يطلب الإفطار وجاءت المائدة وعليها جدي ، فأمن فيه أشعب حتى ضاق الوالي وأراد الانتقام من ذلك الطامع الشره .

فقال له : اسمع يا أشعب إن أهل السجن سألوني أن أرسل إليهم من يصلي بهم في شهر رمضان ، فأمضي إليهم وصل بهم ، أغنم الثواب في هذا الشهر .

فقال أشعب وقد فطن إلى غرض الوالي منه : أيها الوالي لو أعفيتني من هذا نظير أن أحلف لك بالطلاق والعتاق إني لا أكل لحم الجدي ما عشت أبداً فضحك الوالي.

### ٥- صيام الحمقى أسهل.....

دخل احد الحمقى على أحد الخلفاء في إحدى الليالي الرمضانية وهو يأكل فدعاه الخليفة ليأكل فقال : أني صائم يا أمير المؤمنين .

فسأله هل تصل النهار بالليل ؟

فأجابه لا ولكنني وجدت صيام الليل أسهل من صيام النهار وحلاوة الطعام في النهار أفضل من حلاوته في الليل.

### ٦- هكذا صيام الحمقى...

قيل لبعض الحمقى كيف صتمت في رمضان ؟

فأجابوا اجتمعنا ثلاثين رجلاً فصمناه يوماً واحداً.

## ٧- هدية عتيقة

أهدى أحد الأدباء في شهر رمضان صديقاً له نوعاً من الحلوى قد فسد مذاقها لقدمها ،  
وبعث معها بطاقة كتب فيها :

إني اخترت لهذه الحلوى السكر المدائني والزعفران الأصفهانى .

فأجابه صديقه بعد أن ذاق طعمها : والله ما أظن حلواك هذه صنعت إلا قبل أن تفتح  
المدائن وتبنى أصفهان .

## ٨- تخلص حق

ضاع لأحدهم حمار فنذر أن يصوم ثلاثة أيام إن وجد الحمار وبعد فترة من الزمن وجد حماره  
فأوفى بنذره وصام الثلاثة أيام وما أن أكمل الصيام حتى مات الحمار فقال: لأخصمها من  
شهر رمضان.

## ٩- من الأشعار التي قيلت في ذم بخلاء الصائمين قول الشاعر :

أتيت عمراً سحرًا فقال إنني صائم  
فقلت إنني قاعد فقال إنني قائم  
فقلت آتيك غدًا فقال صومي دائم

## ١٠- ومن ذلك ما قال أبو نواس يهجو الفضل قائلاً :

رأيت الفضل مكتئبًا يناغي الخبز و السمكا  
فأسبل دمعة لما رأني قادمًا وبكى  
فلما أن حلفت له بأنني صائم ضحكا

## ١١- وقال ابن الرومي في رمضان :

إذا بركت في صوم لقوم دعوت لهم بتطويل العذاب  
وما التبريك في شهر طويل يطاول يومه يوم الحساب  
فليت الليل فيه كان شهرا ومر نهاره مر السحاب

## ١٢- يقول زين القضاة السكندري في القطائف:

لله در قطائف محشوة شبهتها لما بدت في صحنها  
من فستق دعت النواظر و اليد بحقاق عاج قد حشين زبرجدا

## ١٣- ويقول الشاعر أسد الدين بن عربي في القطائف والكنافة:

وقطائف مقرونة بكنافة من فوقهن السكر المذرور  
هاتيك تطرني بنظم رائق ويروقي من هذه المنثور

## ١٤- ويقول الشاعر الليبي عبد ربة الغاني في ذكر حلوى رمضان:

الليل فيك مؤرخ بضيائه صخب وزينات وعز مقام  
هذي زلايبة وتلك كنافه وحلاوة من كل صنف شام

## ١٥- ويدك مغلولة إلى عنقك

جاء رجل إلى فقيهه .  
فقال : أفطرت يوماً في رمضان .  
فقال له الفقيه : اقض يوماً مكانه .  
قال : قضيت ، وأتيت أهلي وقد صنعوا مأمونية ( نوع من الحلوى الفاخرة ) فسبقتني يدي إليها ، فأكلت منها .  
قال الفقيه : اقض يوماً مكانه .  
قال الرجل : قضيت ، وأتيت أهلي وقد صنعوا هريسة ، فسبقتني يدي إليها .  
فقال الفقيه : أرى ألا تصوم بعد ذلك إلا ويدك مغلولة إلى عنقك ؟

## ١٦- بين الحجاج والأعرابي

خرج الحجاج ذات يوم قائظ فأحضر له الغذاء .

فقال: اطلبوا من يتغذى معنا .

فطلبوا ، فلم يجدوا إلا أعرابياً ، فأتوا به .

فدار بين الحجاج والأعرابي هذا الحوار:

الحجاج :هلم أيها الأعرابي لتتناول طعام الغذاء.

الأعرابي: قد دعاني من هو أكرم منك فأجبتة.

الحجاج: من هو ؟

الأعرابي: الله تبارك وتعالى دعاني إلى الصيام فأنا صائم .

الحجاج: تصومُ في مثل هذا اليوم على حره.

الأعرابي: صمت ليوم أشد منه حرًا.

الحجاج: أفطر اليوم وصم غدًا.

الأعرابي: أو يضمن الأمير أن أعيش إلى الغد.

الحجاج: ليس ذلك إليّ ، فعلم ذلك عند الله.

الأعرابي: فكيف تسألني عاجلاً بأجل ليس إليه من سبيل.

الحجاج: إنه طعام طيب.

الأعرابي: والله ما طيبه خبازك وطباخك ولكن طيبته العافية.

الحجاج: بالله ما رأيت مثل هذا .. جزاك الله خيراً أيها الأعرابي، وأمر له بجائزة.

## ١٧- البخلاء والصوم

دخل شاعر على رجل بخيل فامتنع وجه البخيل وظهر عليه القلق والاضطراب ، ووضع في نفسه إن أكل الشاعر من طعامه فإنه سيهجوّه .. غير أن الشاعر انتبه إلى ما أصاب الرجل فترفق بحاله ولم يطعم من طعامه .. ومضى عنه وهو يقول:

تغير إذ دخلت عليه حتى .. .. فطنت .. فقلت في عرض المقال  
عليّ اليوم نذر من صيام .. .. فأشرق وجهه مثل الهلال

## ١٨- أنس بن مالك والشعرة البيضاء

يروى أن جماعة فيهم أنس بن مالك الصحابي حضروا لرؤية هلال رمضان وكان أنس قد قارب المائة فقال أنس :

قد رأيتنه هو ذاك وجعل يشير إليه فلا يرونه !

وكان إياس القاضي حاضرا - وهو من الذكاء والفراسة - فنظر إلى أنس وإذا شعرة بيضاء من حاجبه قد تدلت فوق عينه !

فمسحها وسواها بحاجبه ثم قال انظر أبا حمزة فجعل ينظر ويقول : لا أراه.

## ١٩- هلالان لرمضان

واجتمع الناس ليلة لرؤيته فكانوا يحدقون في الأفق ولا يرون شيئا فصاح رجل من بينهم لقد رأيتنه ! لقد رأيتنه ! فتعجب الناس من قوة إبصاره وهتفوا : كيف أمكنك أن تراه دوننا فطرب الرجل لهذا الثناء وصاح وهذا هلال آخر بجواره ! فضحك الحاضرون منه.

## ٢٠- بشر أمك بالجوع المضني

وصعد الناس ليلة لرؤيته فلم يروه فلما هموا بالانصراف رآه صبي وأرشدهم إليه فقال له أحدهم : بشر أمك بالجوع المضني.

## ٢١- قم أخرجنا مما أدخلتنا فيه

وخرج الناس بالبصرة يوماً لرؤيته فرآه واحد منهم ولم يزل يومئذ إليه حتى رآه الناس معه فلما كان هلال الفطر جاء صاحب النوادر إلى ذلك الرجل وقال له : قم أخرجنا مما أدخلتنا فيه .

## ٢٢- سيدة الهلال

وفي عهد السلطان محمد الناصر بن قلاوون جاء رمضان شتاء وكانت السماء مغيمة فلم تثبت رؤية الهلال رسمياً فأجمع الناس على عدم الصيام .

ولكن حدث أن زوجة مفتي البلد كانت تتراءى الهلال من فوق سطح منزلها - وكانت حديدة البصر - فرأته من خلال السحاب !

فأخبرت زوجها بذلك فصدقها وذهب إلى السلطان فقص عليه القصة فاستدعاها السلطان وأحلفها اليمين فصدقها الحضور وأعلنت رؤية هلال رمضان رسمياً من جديد وصام الناس !

وقد وظفت هذه المرأة بعد ذلك شاهدة لرؤية الهلال رسمياً ولم يحدث قبل هذه السيدة ولا بعدها أن فازت سيدة بمثل هذا التقدير حتى أصبحت تقوم مقام المناظير المعظمة

## ٢٣- أنعم به من صيام....

الإنسان على ما جُبل عليه ، وهذا ما حدث فعلاً لأحد الشباب ، حيث قرّر أن يصوم يوماً تطوّعاً في الصيف ، فأمسك عن الطعام والشراب بطبيعة الحال ، وما لبث أن غابت قضية الصيام عن ذهنه .

فلما أتى وقت الغداء تناول وجبة دسمة من الأرز واللحم وغير ذلك من أطايب الطعام ، كل ذلك وهو ناسٍ أنه صائم ، بل إنه أتبع طعامه بالكثير من الفواكه الطازجة وبعد انتهائه من غدائه الدسم تذكر أنه صائم ، ثم ذهب إلى صلاة العصر ، ونسي مرة أخرى أنه صائم ، فشرب كوبين من الشاي الثقيل .

ثم تذكر مرة أخرى أنه صائم ، ولا يزال هذا الشاب يتساءل حتى يومنا هذا : يا ترى ، هل صيامي صحيح ؟! .

## ٢٤- نور الله على عمر قبره

مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المساجد في رمضان وفيها القناديل والناس يصلون التراويح ، فقال: نور الله على عمر في قبره كما نور علينا في مساجدنا.

## ٢٥- من عجائب تعبير الرؤى

رأى رجل رؤيا بأنه يجتم على أفواه الرجال والنساء وفروجهم ، فسأل ابن سيرين أشهر المعبرين من التابعين عن ذلك ، فقال له ابن سيرين : إنك مؤذن أذنت في رمضان قبل طلوع الفجر .. وكان كذلك.

## ٢٦- من يصوم عن أهل بلد

يروى أن صائماً دخل قرية في رمضان، فرأى كل من فيها يأكلون نهاراً. استغرب الأمر، وقال لهم: أما عندكم رمضان ؟!

قالوا: بلى، ولكن شيخنا يصوم عنا.

فذهب إلى دار الشيخ مستغرباً، ودخل وكان الوقت نهاراً، فرأى أمام الشيخ سفرة طولها كذا ذراعاً، وعليها ما لُدَّ وطاب من المأكَل، والشيخ يلوك الطعا.

فقال: شيخي، علمت أنك تصوم عن أهل البلد؟!

فرد الشيخ قائلاً: يا جاهل، من يصوم عن أهل بلد، ألا يتسحر مرة كل نصف ساعة؟

## ٢٧- شعراء الكنافة و القطايف

الشاعر أبو الحسين يحيى بن الجزائر حين أفقد الكنافة في عصر الماليك يقول :

سقى الله أكناف الكنافة بالقطر ... وجاد عليها سكرًا دائم الدر  
وتباً لأيام المخلل أنها تمر ... بلا نفع وتحسب من عمري

### يقول أبو الهلال العسكري في مدح القطائف :

كثيفة الحشو لكنها  
رقية الجلد هوائية  
رشت بماء الورد أعطافها  
منشورة الطي ومطوية  
جاءت من السكر فضية  
وهي من الأدهان تبرية

### من كتاب اللطائف في الكنافة والقطائف :

دعاني صديقي لأكل القطائف  
فأمعنت فيها أكلاً غير خائف  
فقال وقد أوجعت بالأكل قلبه  
رويدك مهلاً فهي إحدى المتالف  
فقلت له ما سمعنا بهالك  
ينادي يا قتيل القطائف  
هات القطائف لي هنا  
حبها لنا  
قد كان يأكلها أبي  
وأخي وأكرهها أنا  
لكنني منذ ذقتها  
ذقت السعادة والمنى  
قال القطائف للكنافة ما

بألى أراك رقيقة الجسد  
أنا بالقلوب حلاوتي حشيت  
فتقطعي من كثرة الحسد.

## ٢٨- فإن وجدته فلا أدعه يفلت

عندما كان عمر بن عبد العزيز والياً على المدينة المنورة - قبل أن تصير له الخلافة - كان يؤدي الصلاة في المسجد النبوي الشريف ، و بينما هو يصلى العصر فى أحد أيام شهر رمضان رأى أعرابياً من أهل المدينة يأكل بجانب قبر الرسول صلى الله عليه و سلم .

فراح عمر يسأل الأعرابي عن عذره فى إبطاره ، الرجل لم يعلم ماذا يقول لعمر بن عبد العزيز و لما لم يجد فى حديثه ما يبيح له أن يفطر قال له : فمالك تفطر و الناس صائمون ؟ فقال له الأعرابي : إنكم تجدون الطعام دائماً فتصومون ، أما أنا فإني لا أجده دائماً ؛ فإن وجدته فلا أدعه يفلت منى أنها فرصة لن تضع منى .

## ٢٩- أنا أول من آمن بك و صدق

و فى قصر الخليفة العباسي فى بغداد ، كان الخليفة المأمون يقضى السهرات الرمضانية مع أصدقائه ، و فى إحدى الليالي دخل عليهم أحد الظرفاء ، و ادعى أنه النبي إبراهيم الخليل - عليه السلام - ، فقال له المأمون : إذا سنلتيك فى النار ، فإن لم تمسك آمنا بك ؛ فلقد أمر الله تعالى النار أن تكون برداً و سلاماً على إبراهيم .

رأى الرجل أنه لن يقدر على هذا الفعل و يكون مصيره الحرق فرفض . فطلب منه المأمون بأن يأتي بأي معجزة من معجزات الأنبياء ، فاختار الرجل معجزة عيسى عليه السلام و هي إحياء الموتى . فطلب منه المأمون أن يتخير من بين الجلوس من يميته ثم يحييه ، فاختار الرجل القاضي يحيى بن أكثم ؛ والذي كان حاضراً فى هذا المجلس . فلما سمع القاضي ذلك

حدث له ذعر و هب قائلاً له : ( أنا أول من آمن بك و صدق ) فضحك المأمون و الحاضرون ، و أمر بجائزة للرجل ثم أنصرف .

### ٣٠- النساء سب البلاء

حدث خلال شهر رمضان سنة ٨٤١هـ - ٤٣٧م أن انتشر وباء الطاعون في مصر ؛ فأرسل السلطان المملوكي الشرف برسبلاي إلى قضاة المذاهب الأربعة و العلماء يستفتيهم عن سبب ذلك ، فاجتمع العلماء على رأى واحد و هو أن الطاعون يظهر إذا تفشى الزنا بين الناس ، و أن النساء قد تزايد خروجهن في الطرقات و هن متبرجات ليلاً و نهاراً في الأسواق ، و أشاروا على السلطان أن يمنع خروج النساء إلا إلى الحمام فقط .

فمال السلطان إلى رأيهم ، و أصدر مرسوماً يمنع النساء من الخروج من بيوتهن ، و تشدد في ذلك حتى كانت المرأة تفقد أنها أو أخاها و لا تستطيع الخروج وراء الجنابة . و حتى الغاسلة لم تكن تستطيع الخروج من بيتها لغسل الموتى من النساء إلا بعد أن ترسل رجلاً من قبلها إلى المحتسب ليحصل لها منه على تصريح بالخروج . و كان على الغاسلة أن تخطط هذا التصريح في الإزار فوق عصابة حتى يعلم أنها غاسلة . و صار الحجاب يطوفون بكل أنحاء المدينة فإذا صادفوا امرأة ماشية أو راكبة ضربوها و أوقعوا بها أشد أنواع العقاب .

و قد أدى ذلك كساد التجارة و قلة حركة البيع و الشراء في الأسواق ؛ مما أدى إلى التراجع عن هذا الأمر بعد فترة من الوقت .

### ٣١- منطبق مزيد المدني

قيل لمزيد المدني وهو أحد ظرفاء العرب :

(صوم يوم عرفة يعدل صوم سنة بأكملها) ... فصام مزيد إلى الظهر ثم أفطر .

وقال : يكفيني ستة أشهر يدخل فيها شهر رمضان .

## ٣٢- يهودية عارية بين الشيوخ

في البداية يقول الشيخ فرحات المنجي، أحد علماء الأزهر الشريف: لقد قمت بزيارة ٤٩ دولة كان الكثير منها في رمضان ولا يمكن أن أنسى ما حدث لي ذات مرة في مطار أمستردام وكنت بصحبة شيخين آخرين وكان اليوم الأول في رمضان.

وإذا برجل يهودي يأتي بامرأة عارية ويلقيها بيننا ونحن نرتدي الزي الإسلامي فما كان مني إلا أن صرخت في الشيخين بأن ينظرا في الأرض حتى لا تظهر ملامحنا فإن أحدا بلا شك يحاول تصويرنا ورفعت يدي إلي السماء وأنا أنظر في الأرض وأردد بصوت عال 'ربنا اكشف عنا العذاب' فإذا بنا نري اليهودي يسحب المرأة ويجري وما هي إلا دقائق حتى جاءنا رجل وأخبرنا أن هناك رجلا كان يختفي خلف بعض المانيكانات التي تستخدم لعرض الأزياء في أحد محلات المطار ويحاول تصويرنا .

وأحمد الله أن ذلك لم يحدث وإلا كانت الصحف خرجت في اليوم التالي مباشرة وهي تحمل صورنا وبيننا اليهودية العارية.

## ٣٣- البحث عن مائدة الرحمن في السودان

يقول الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر الأسبق وعضو مجمع البحوث الإسلامية طرف الحديث قائلا:

في سنة ١٩٧١ ذهبت ضمن وفد من المشايخ إلي السودان، وكان ذلك في أول يوم من شهر رمضان ووصلنا قرب المغرب وإذا بنا نبحت عن مطعم لكي نفطر فيه فلم نجد وعندما سألنا عن سبب ذلك عرفنا أن المحلات والمطاعم تغلق ليلا ونهارا في رمضان.

وظللنا نسير في الشوارع حتى وجدنا مكانا يخرج منه بعض الناس فدخلنا إليه حيث إنه مكان مخصص لإفطار العاملين بشركة 'شل' وعندما طلبنا أن يضايفونا أخبرونا بأنه لم يتبق سوي ما تركه العاملون علي موائدهم فلم يكن أمامنا إلا أن نفطر علي هذه البقايا.

### ٣٤- شيخ كاجوال

يروى الدكتور محمد فؤاد شاكر أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة عين شمس عن ذكرياته في رمضان قائلا:

في بداية شبابي تمت دعوتي في شهر رمضان لافتتاح مسجد أقامته القوات المسلحة وكنت أيامها ارتدي الثياب الشبابة، وأضع علي رأسي طاقة وحدثت بعض الظروف التي حالت دون أن أصل إلي المسجد مبكرا كعادتي ووصلت بعد أن رفع الأذان الأول وهو ما يجتم علي أن أصعد إلي المنبر بمجرد دخولي المسجد، وما إن بدأت الصعود حتى فوجئت برجل يهرول ورائي ويشدني طالبا مني النزول وهو يقول لي: كيف تفعل ذلك ونحن في انتظار الشيخ محمد فؤاد شاكر؟ فما كان من العميد الذي قام بدعوتي إلا أن قام مسرعا ووضع يده علي فم هذا الرجل وهو يقول له إنه الشيخ فؤاد شاكر فنظر لي الرجل متعجبا أن أكون شيخا وأرتدي ما أرتديه من ملابس شبابة.

### ٣٥- الوسام للمطربة وليس للشيخ

يقول الشيخ أبو العينين شعيشع عن ذكرياته في رمضان فيقول ضاحكا: لا يمكن أن أنسي ما حدث في عام ١٩٤٢ حيث كنت أحيي ليالي رمضان بقصر عابدين، وكان معي الشيخ الشعشاعي فجاءنا رئيس الديوان الملكي وهو في غاية السعادة وأخبرنا بأن الملك فاروق قرر منحنا وسامين وسينعم علينا به في ليلة القدر وانتظرنا تحقيق ذلك ولكن حدث ما لم نكن نتوقعه، حيث أنعم الملك بالوسام علي المطربة أم كلثوم ولم نحصل علي شيء.

### ٣٦- الطربوش المحرم

يقول الشيخ أبو العينين شعيشع :

تعرضت أيضا لموقف لا ينسي عندما ذهبت إلي تركيا لإحياء ليالي رمضان وما إن وصلت إلي المطار حتى وجدتهم يقولون لي بأن الطربوش محرم فأخبرتهم بأنني مقرئ للقرآن ولا يمكن

أن أتخلي عنه، فقالوا إنه أيضا محرم حتى علي أئمة المساجد وغير مسموح لهم بارتدائه إلا في وقت الصلاة فما كان مني إلا أن أخرجت شالا أبيض وقمت بلفه علي الطربوش لأتغلب علي هذا الموقف.

### ٣٧- الثعبان والشيخ

قص الداعية الشيخ وجدي غنيم عن موقف عصيب تعرض له في رمضان قائلاً:

كنت أصلي بالناس التراويح إذا بي أري ثعبانا كبيرا في ركن بالقبلة أمامي فأصابني الدهول للحظات ولم أدر ماذا أفعل.. هل ألفت انتباه المصلين لهذا الثعبان أم ألتزم الصمت؟

فوجدت أن الناس لو عرفوا بالأمر لأصابهم الفزع وهو ما يعني حدوث كارثة بسبب كثرة الأعداد فهداني الله إلي حل إذ جعلني أنظر خلفي واخترت رجلا استشعرت أن لديه من القوة والعقل ما يجعله يفعل ما أطلبه منه فأشرت إليه فأقترب مني فطلبت منه أن يأخذ إحدى المصليات التي يحضرها المصلون معهم ويقترّب بحرص من الثعبان ويكبله بهذه المصلية، دون أن يلتفت الناس إلي ما يفعل وهو ما حدث بالفعل واستطاع هذا الرجل أن يأخذ الثعبان ويلقي به بعيدا دون أن يشعر أحد.

### ٣٨- لا للجنة في باريس

عندما ذهب الشيخ عبد الباسط عبد الصمد إلي باريس عام ١٩٥٢ لإحياء ليالي رمضان بالمركز الإسلامي هناك وذات يوم وبعد تناوله طعام إفطاره أراد أن يخرج إلي الشارع ليتنزه بعض الوقت فخرج مرتديا زيه التقليدي وأثناء سيره بالشارع لاحظ أن الناس ينظرون إليه ويشيرون إلي ملابسه وإلي عمامته فأحس أن هذا الأمر يلفت الأنظار إليه فذهب إلي صديق كان يقيم معه بالفندق وعرض عليه الأمر وطلب منه أن يصطحبه لشراء بدلة يرتديها بدلا من العمامة والجنة، وبالفعل قاما بشراء بدلة كان يلبسها كلما أراد أن ينزل إلي الشارع متخليا عن جيبته وعمامته في تلك الظروف فقط.

### ٣٩- الشيخ الشعراوي ومدفع رمضان

يحكي الشيخ محمد متولي الشعراوي في مذكراته أنه قرّر مع صديق له عمل مدفع لشهر رمضان فأحضراه من قرية ميت غمر وحشواه بالبارود وأطلقاه قبل الأذان علي سبيل التجربة، فإذا بالناس تتجمع وتخرج لما سمعوا الصوت العالي يلومون تلك الفعلة، وكان من بينهم الشيخ والد الشيخ متولي الشعراوي الذي عتّف بشدة صديق الشعراوي فما كان من صديقه إلا أن أنكر هذه الفعلة ورمي التهمة كاملة علي الشيخ الشعراوي والذي طاله غضب والده ومن يومها قرر الشيخ الشعراوي اعتزال الصبية .

### ٤٠- لأبدنّه بالأسفار

قيل لأعرابي : رمضان قادم على الأبواب . فقال: لأبدنّه بالأسفار.

### ٤١- من طرائف النساء في شهر رمضان

تقول قائلة : منذ سنوات اعتدتُ ارتياد المسجد الكبير في مدينة الدوحة – الذي يُعرف الآن بمسجد أحمد بن حنبل وهو من أقدم مساجد الدوحة، ويقع على أجمل شواطئ قطر – اعتدت أن أذهب لأداء صلاة التراويح ...

وربطتني بهذا المسجد علاقة حب في الله لرواده، ولإمامه، ولأجوائه، حتى لطرائف رواده من النساء وأطفالهن..

بمجرد اقتراب شهر رمضان يبدأ الاشتياق بيزدحم ذهني بكثير من طرائف النساء، سواء مع أطفالهن أم مع غيرهن من مراتدات المسجد في ليالي رمضان ومنها :

#### ضحية تسوية الصفوف

كبر الإمام للصلاة؛ فاستقبلنا القبلة، وبدأنا في صلاة العشاء، لكن .. أقبلت علينا أصوات من الصفوف الخلفية بين الاعتراض والاستحسان والرفض، فواحدة تقول: لا بد أن يبدأ

الصف من النصف، والأخرى تهتف: لا من اليمين، وتقرح الثالثة: بل يسارًا، ومسكينة المصلية التي تقع بينهما؛ لأنها وإن كبرت ودخلت في الصلاة تجد من تسحبها إلى وسط الصف والأخرى إلى اليمين والثالثة لليسر، ويكون الإمام قد قرأ الفاتحة وبدأ بالسورة بعدها وشارف على الركوع حينها ينتبهن ويكبرن وينخرطن في الصلاة ويعم السلام.

### معركة البسكويت

في إحدى ليالي الشهر الفضيل في المسجد الكبير، وعندما اعتدلت صفوف النساء للصلاة، وأقام الإمام وعم الهدوء المسجد، وبدأت آيات الله تطرب أذني من صوت الإمام الرحيم، ويقارب ذهني على الخشوع، والتدبر لآيات الله، فجأة يقفز طفل يبلغ العام، وطفلة تصغره بأشهر، يعبث الصغير في حقيبة والدته الصغيرة، ويخطف علبة صغيرة حمراء لفتت انتباهه، ويحاول الفرار بالغنيمه، وتلحقه الصغيرة مدافعة عن حياض أمها ومقتنياتهما، ومن سوء الحظ يبدأ العراك بين الصغيرين على العلبة أمامي أثناء الصلاة، ويتناثر البسكويت الذي كان في العلبة الحمراء، ويهرب الخشوع والتركيز.

### تمارين رياضية

يعلم الكثير أن للمرأة القطرية زياً للخروج يعرف بالعباءة، وكما كان لهذه العباءة من مغامرات مع مرتادي المسجد من الأطفال، في ليلة من ليالي تراويح رمضان، وبعد الانتهاء من صلاة فرض العشاء بسلام وهدوء نسبي، كبر الإمام للبدء في صلاة التراويح، وعندما سبح ذهني وتعلق مع آيات سورة يوسف، وكما لهذه السورة من تأثير عظيم في نفسي، عندما ينتقل الإمام بين آياتها التي تسرد مأساة يوسف مع إخوته، فجأة ومن لا شيء قفز طفل يبحث عن أمه بين صفوف المصليات، وصادف أن تكون هذه الأم قريبة مني، ويظهر أن العباءة التي كنت ألبسها شددت انتباهه؛ لأنها كانت تتحرك مع نسائم الهواء، وبدأت المغامرة، أمسك طرفها وبدأ تارة ينزل تحت العباءة يتخذها مظلة، وأخرى يخرج من تحتها، يسحبها مرة بيده إلى اليسار ثم إلى اليمين، وإذا زاد إعجابه بالعباءة، استلقى قرب أمه وبدأ يحاول

التقاط طرف العباءة بقدميه الصغيرتين وعندما يفعل يبدأ العرض، مرة يرفع قدميه لأعلى وتارة يخبطها بقوة إلى أسفل، يؤدي تمارين رياضية، على حساب عبااتي.

### المتهمة البريئة

في ليلة من ليالي الشهر الفضيل، كنا نقارب على الانتهاء من الركعة الثانية من العشاء والهدوء يعم المسجد تمامًا، والآذان تنصت والعقل يتدبر لآيات من سورة البقرة التي تظهر وقاحة اليهود مع الله وبنبيهم موسى، والذهن مركز بقوة في المعاني الجليلة والحكم العظيمة، ومن لا شيء بدأ بكاء الطفل الصغير، ولم يتوقف حتى شعرنا أنه قارب على الاختناق، وبمجرد ما سلمنا، قفزت امرأة من بين الصفوف لتسكت الطفل، وتهديء من روعه، فالتفتت النسوة إلى المرأة، وبدأن بالتأنيب والتوجيه، بعضهن زجرًا ونهرًا، وأخريات نصحًا بلطف وتؤدة، ، واتضح فيما بعد أن هذه المرأة لم تكن الأم، بل متبرعة قامت بتهدئة الطفل حتى تنتهي الأم من صلاة العشاء؛ لأنها كانت مسبوقة.

### قنوت نسائي

"ركعة الوتر"... هكذا نبه الإمام المصلين، تركت بعض النسوة الصف، واعتدلت الأخريات للصلاة، وقفت بجواري سيدة ذات مظهر طيب بسيط، وبدأت الصلاة، وما إن رفع الإمام من الركوع وبدأ بالدعاء، واحتدم التأمين من المصلين والمصليات، وبدأت جدران المسجد في الاهتزاز كأن حياة بدأت تدب فيها من قوة صوت المصلين، الإمام يقول: اللهم يومًا كيوم بدر، فإذا بصوت قوي يلهج قربي "نعم يارب أيوه"، يقول الإمام "اللهم انصر إخواننا المجاهدين في فلسطين على اليهود الغادرين" ترد جارتني "نعم يا رب الله يأخذهم"، وهكذا حتى أتم الإمام الدعاء وصلى على النبي وهوى للسجود، وقضيت الصلاة.

### زحمة رمضانية

للمسجد الكبير في الدوحة مواقف للسيارات قليلة وضيقة، وأحرص دائمًا على أن أطلب من السائق أن يركن السيارة بعيدًا عن المسجد حتى يتسنى لنا الخروج بشكل أسرع، خاصة في

الأيام الأخيرة من الشهر الفضيل؛ لأن الزحام يكون فيها أشد، والخروج من مواقف المسجد أصعب، وفي ليلة من الليالي العشر، وبعد انتهاء الصلاة، توجهت للسيارة، فإذا بالسيارة محشورة بين عدد من السيارات، قبعنا في السيارة ننتظر الفرج، وعندما شعر السائق بالضيق، فتح باب السيارة بغيظ، وتوجه للسيارة التي سدت المنفذ وركب فيها، يحاول أن يحركها، فجأة ظهر صاحب السيارة فإذا هي إحدى مرتادات المسجد، تنظر باستغراب إلى من احتل سيارتها... قلت في نفسي: حتى في المسجد وفي موقف السيارات.

## ٤٢- شهر القرآن

- كان الإمام الشافعي في رمضان يختم القرآن ٦٠ مرة أي ختمتين يومياً ، وكان الإمام أحمد يغلق الكتب ويقول هذا شهر القرآن.

- وكان الإمام مالك بن أنس لا يفتي ولا يدرس في رمضان ويقول هذا شهر القرآن.

- احتضر أحد السلف فجلس أبناءه يبكون فقال لهم: لا تبكوا فوالله لقد كنت أختم في رمضان في هذا المسجد عند كل سارية ١٠ مرات .وكان في المسجد ٤ ساريات.أي ختم ٤٠ مرة في رمضان.

- كان بعض السلف الصالح يجي ليله بقراءة القرآن فمر عليه أحد تلاميذه.فسمعه يردد (إن الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) فأخذ يكرر الآية حتى طلع الفجر..

فذهب إليه تلميذه بعد صلاة الفجر وسأله عما رآه..

فقال له: استر علي ما رأيت.

فقال استره عليك مادمت حيا .ولكن اخبرني بخبرك.

فقال: عندما كنت ارددها نازل قلبي الود الذي بين العبد وربهِ.فأخذت أتلاذ بذلك الوداد.وكلما كررت الآية ازداد ذلك الود في قلبي!!

## ٤٣- شهر الإخلاص

- شهد ابن المبارك أحد المعارك فتقدم أحد الكفار وطلب المبارزة. فخرج له أحد المسلمين.. فقتله. فخرج آخر فقتله أحد المسلمين ثم ظهر آخر. فخرج فارس ملثم واخذ يقاتل الكافر حتى قتله. فأقبل عليه المسلمون فشد على لثامه فجاء أحدهم وشد اللثام فأروه ابن المبارك. فغضب وقال: ما زلت تتبعنا حتى تفشي سرنا مع الله. لم يفرح لمعرفة الناس بشجاعته.

- بنى أحد الصالحين مسجداً.. فنسب إلى الوكيل الذي أشرف على بنائه.. فذهب بعض الناس وقالوا له: لماذا تسكت ولا تنسب المسجد إليك. فقال: لأن الذي بنيت لأجله المسجد يعلم!!

## ٤٤- شهر القيام

- كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأمتنا عائشة: ألك حاجة فنقول رضي الله عنها: فذاك أبي وأمي وهل لي عنك غنى. ولكنني أوتر حبك لربك وشوقك للوقوف بين يديه. فيقوم الليل كله حتى يستأذنه بلال رضي الله عنه للأذان.

- وكان عثمان بن عفان يختم القرآن كل ليلة من رمضان!!

- وكان أحمد بن حنبل يقوم في كل ليلة من رمضان ٣٠٠ ركعة!!

## ٤٥- شهر الإنفاق

- تصف السيدة عائشة النبي صلى الله عليه وسلم بأنه كان جواداً وأجود ما يكون في رمضان كالريح المرسلة.

رآه أحد الصحابة يلبس بردة فقال: أكسنيها يا رسول الله.

فقام النبي وخلعها في الحال وهو يتسم. فغضب منه الصحابة ولاموه.

فقال: والله أردتها لي كفناً.. فلا أملك كفناً أفضل منه وفيه رائحة النبي صلى الله عليه وسلم.

- يوما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة: (لو كان عندي مثل جبل أحد ذهباً لوزعتها على الفقراء إرضاء لله).

## ٤٦- قصة القارب العجيب

تحدى أحد الملحدين- الذين لا يؤمنون بالله- علماء المسلمين في أحد البلاد، فاختاروا أذكارهم ليرد عليه، وحددوا لذلك موعداً.

وفي الموعد المحدد ترقب الجميع وصول العالم، لكنه تأخر.

فقال الملحد للحاضرين: لقد هرب عالمكم وخاف، لأنه علم أنني سأنتصر عليه، وأثبت لكم أن الكون ليس له إله!

وأثناء كلامه حضر العالم المسلم واعتذر عن تأخره، ثم قال: وأنا في الطريق إلى هنا، لم أجد قارباً أعبر به النهر، وانتظرت على الشاطئ، وفجأة ظهرت في النهر ألواح من الخشب، وتجمعت مع بعضها بسرعة ونظام حتى أصبحت قارباً، ثم اقترب القارب مني، فركبته وجئت إليكم.

فقال الملحد: إن هذا الرجل مجنون، يحركه؟!

فتبسم العالم، وقال: فماذا تقول عن نفسك وأنت تقول: إن هذا الكون العظيم الكبير بلا إله؟!

## ٤٧- قصة الدرهم الواحد

يحكى أن امرأة جاءت إلى أحد الفقهاء، فقالت له:

لقد مات أخي، وترك ستمائة درهم، ولما قسموا المال لم يعطوني إلا درهما واحداً! فكر الفقيه لحظات، ثم قال لها: ربما كان لأخيك زوجة وأم وابنتان واثنان عشر أخاً. فتعجبت المرأة، وقالت: نعم، هو كذلك. فقال: إن هذا الدرهم حقك، وهم لم يظلموك: فلزوجته ثمن ما ترك، وهو يساوي (٧٥ درهماً)، ولابنتيه الثلثين، وهو يساوي (٤٠٠ درهم)، ولأمه سدس

المبلغ، وهو يساوي (١٠٠ درهم)، ويتبقى (٢٥ درهماً) توزع على إخوته الاثني عشر وعلى أخته، ويأخذ الرجل ضعف ما تأخذه المرأة، فلكل أخ درهماً، ويتبقى للأخت - التي هي أنت - درهم واحد.

## ٤٨- قصة المال الضائع

يروى أن رجلاً جاء إلى الإمام أبي حنيفة ذات ليلة، وقال له: يا إمام! منذ مدة طويلة دفنت مالا في مكان ما، ولكنني نسيت هذا المكان، فهل تساعدني في حل هذه المشكلة؟ فقال له الإمام: ليس هذا من عمل الفقيه؛ حتى أجد لك حلاً. ثم فكر لحظة وقال له: اذهب، فصل حتى يطلع الصبح، فإنك ستذكر مكان المال إن شاء الله تعالى. فذهب الرجل، وأخذ يصلي. وفجأة، وبعد وقت قصير، وأثناء الصلاة، تذكر المكان الذي دفن المال فيه، فأسرع وذهب إليه وأحضره. وفي الصباح جاء الرجل إلى الإمام أبي حنيفة، وأخبره أنه عثر على المال، وشكره، ثم سأله: كيف عرفت أنني سأذكر مكان المال؟! فقال الإمام: لأنني علمت أن الشيطان لن يتركك تصلي، وسيشغلك بتذكر المال عن صلاتك.

## ٤٩- الخيط الأبيض من الخيط الأسود

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية:

(حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ) أخذت عقلاً أبيض وعقلاً أسود فوضعتهما تحت وسادتي فنظرت فلم أتبين فذكرت ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فضحك فقال (إن وسادك لعريض طويل إنما هو الليل والنهار). وقال عثمان: إنما هو سواد الليل وبياض النهار.

## ٥٠- غرائب وطرائف الدول في رمضان

### اندونيسيا

تمنح أجازة للتلاميذ في الأسبوع الأول من شهر رمضان للتعود على الصيام.

## باكستان

يزف الطفل الذي يصوم لأول مره كأنه عريس.

## ماليزيا:

تطوف السيدات بالمنزل لقراءة القران ما بين الإفطار والسحور.

## نيجيريا:

تستضيف كل أسرة فقيرا يوميا للإفطار.

## موريتانيا:

يقرا أهلها القران الكريم كله في ليلة واحدة.

## أوغندا:

يصومون ١٢ ساعة يوميا منذ دخول الإسلام إليها لتساوي الليل بالنهار هناك لوقوعها على خط الاستواء.

## ٥١- التشابه بين يوسف عليه السلام وشهر رمضان

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في بستان الواعظين مثل الشهور الاثني عشر كمثل أولاد يعقوب .فكما أن يوسف أحب أولاد يعقوب إليه كذلك رمضان أحب الشهور إلى الله فيغفر الله لهم بدعوة واحد منهم وهو يوسف .

كذلك يغفر الله ذنوب أحد عشر شهرا ببركة رمضان.

## ٥٢- السائحون هم الصائمون

وقال ابن الجوزي أيضا ... رأيت في عيون المجالس في قوله تعالى السائحون قيل هم الصائمون لأن السائح كلما رأى بلدة طيبة توجه إليها والصائم كلما رأى في الجنة مكانا طيبا توجه إليه .

## ٥٣- مجوسي في الجنة

رأى مجوسي ابنه يأكل في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لماذا لم تحفظ حرمة المسلمين في رمضان ..... فمات في ذلك الأسبوع فرآه عالم البلد في النوم وهو في الجنة فقال ألسنت كنت مجوسيا قال بلى ولكن لما حضرت وفااتي أدركني الله بالإسلام لاحترامي شهر رمضان.

## ٥٤- أحاديث تعجب الأعرابي

لزم أعرابي سفيان بن عيينة حتى سمع منه ثلاثة آلاف حديث، ثم جاءه يودعه، فقال له سفيان: يا أعرابي، ما أعجبك من حديثنا؟  
قال: ثلاثة أحاديث:

\*\* حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أنه كان يحب الحلواء ويحب العسل.

\*\* وحدثه عليه الصلاة والسلام: إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء.

\*\* وحدث عائشة عنه صلى الله عليه وسلم: ليس من البر الصيام في السفر.

## ٥٥- أعرابي في الحضر

وقدم أعرابي على ابن عم له بالحضر، فأدركه شهر رمضان؛ فقيل له: يا أبا عمرو: لقد أتاك شهر رمضان.

قال: وما شهر رمضان؟

قالوا: الإمساك عن الطعام.

قال: أبالليل أم النهار؟

قالوا: لا بل بالنهار.

قال: أفيضون بدلاً من الشهر؟

قالوا لا.

قال: فإن لم أصم فعلوا ماذا؟

قالوا: تُضرب وتُحبس.

فصام أياماً فلم يصبر، فارتحل عنهم وجعل يقول:

يقول بنو عمي وقد زرت مصرهم

تهياً أبا عمرو لشهر صيام

فقلت لهم: هاتوا جرابي ومزودي

سلامً عليكم فاذهبوا بسلام

فبادرت أرضاً ليس فيها مسيطرٌ

علي ولا مناعٌ أكلَ طعام

## ٥٦- أعرابي يزجر امرأته

وأدرك أعرابياً شهراً رمضان فلم يصم؛ فعذلتها امرأته في الصوم، فزجرها وأنشأ يقول:

أتأمرني بالصوم لا درّ درّها

وفي القبر صومٌ يا أميم طويل

## ٥٧- أعرابي يدعو على القمر

نظر أعرابي إلى البدر في رمضان فقال: سمّنت فأهزلتني، أراني الله فيك السلّ! .

## ٥٨- وصف أعرابي لقوم

وعاب أعرابي قوماً فقال: هم أقل الناس ذنباً إلى أعدائهم، وأكثرهم تجرماً على أصدقائهم، يصومون عن المعروف، ويفطرون على الفحشاء.

## ٥٩- عبد الوهاب والطباخ في رمضان

كان للموسيقار عبد الوهاب طباخ ذكي ولماح وخفيف الدم وفي أحد أيام شهر رمضان لاحظ موسيقار الأجيال أن الطباخ يقوم بشراء احتياجات المطبخ من خضار ولحوم وفواكه كل يوم بسعر مختلف عن اليوم الذي قبله ... وكان عبد الوهاب يستمع باستمرار إلى الإذاعة التي كانت تقدم خدمة للمستمعين عبارة عن نشرة إخبارية بأسعار الخضار والفاكهة فعلم عبد الوهاب الأسعار وانتظر حضور الطباخ من السوق حتى جاء وعندما سأله عبد الوهاب عن الأسعار بدأ الطباخ بسعر الطماطم فوجدها عبد الوهاب أغلي من أسعار الإذاعة بقليل فلم يعترض واستمر الوضع علي ما هو عليه عبد الوهاب يسأل والطباخ يضع أسعار أعلى من التي سمعها عبد الوهاب في الإذاعة فأيقن عبد الوهاب أن الطباخ كالعادة سوف يزيد من أسعار الطلبات وبخفة دم استحلف موسيقار الأجيال طباخة أن يقول الحقيقة وإن الكذب في رمضان عقوبته أشد لكن الطباخ أصر علي موقفه فما كان من عبد الوهاب إلا إنه قال للطباخ اشترى بعد كده الحاجة من الإذاعة عشان منختلفش مع بعض!!

## ٦٠- الخروف وثومه

دعا سليمان بك نجيب كوكب الشرق أم كلثوم لمشاهدة مسرحية خروف في احدي ليالي شهر رمضان وهي المسرحية التي قام ببطولتها آنذاك شباب الفرقة القومية وكانت فرقة طليعية بدأت عملها بهذه المسرحية من تأليف عثمان بك جلال وعندما ذهبت الست أم كلثوم أكدت أنها سعيدة بالذهاب إلي الخروف بعد الإفطار وعندما عرضت الرواية أعجبت ثومة بالعرض وكان البطل هو الفنان محمد توفيق وكان يقوم بدور الخروف بالطبع فسألت عنه

كوكب الشرق وأجابه سليمان بك إنه شاب جديد اسمه محمد توفيق هنا ضحكت ثومة وقالت ما شاء الله أول ما شطح نطح.

## ٦١- مراد هوفمان والصوم

يقول السفير الألماني في المغرب وفي مصر سابقا د.مراد هوفمان (الذي أسلم يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٨٠م):

بعد بضعة أشهر من اعتناقي الإسلام، حل شهر الصيام، شهر رمضان، وهو الشهر التاسع بين أشهر السنة الهجرية. وكنت انتظر حلوله بشيء من القلق والخوف، لأنه اختبار صعب لجلد المسلم وقوة احتماله، يجسد قمة وعيه وصحته. ففيه ينبغي علي أن امتنع لمدة ٢٩ أو ٣٠ يوما من الفجر إلى غروب الشمس عن الطعام والشراب والتدخين ومعاشرة الزوجة.

ولكن مع ممارسة عملي كالمعتاد عرفت الصيام لأول مرة في عام ١٩٧٧، على متن إحدى طائرات شركة الخطوط الجوية اليوغسلافية JAT المتجهة من بلغراد إلى اسطنبول، فلقد لاحظت أن يد جاري في الدرجة الاقتصادية لم تمتد إلى الطعام إلا بعد رفع آنية طعام بقية الركاب، وعندما حان موعد الإفطار الذي كان يتابعه بالنظر إلى ساعته من حين إلى آخر. وأثناء إقامتنا في بلغراد، كنا كثيرا ما ندعو رمضاني رمضان، البستاني الذي يرمى حديقتنا، إلى طعام الإفطار، إذ كان يثير شفقتنا بإصراره الشديد على الصيام. فلقد كان يمتنع تماما عن تناول أي طعام عندما يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. ولقد قمت بصيام أسبوع من قبيل التعاطف معه. ومع ذلك، فإن المرء لا يتعلم صيام ٣٠ يوما إلا بصومها فعلا.

و يمضي يومي في رمضان على نحو مختلف تماما. فأنا آوي إلى فراشي بعد صلاة العشاء، أي حوالي الساعة الحادية عشرة، وأضبط المنبه على الساعة الثالثة والنصف أو الرابعة صباحا، لاستيقظ قبل بداية الصوم بنحو ٤٠ دقيقة كي أتناول، قبل انطلاق مدفع الإمساك، طعام السحور واشرب كثيرا من الماء. وبعد ذلك، اقضي ما تبقى من وقت حتى الفجر في قراءة القرآن. وبعد صلاة الفجر، أنام ساعتين. وكان العمل في سفارتي يبدأ متأخرا ساعة عن

المعتاد. وكنت أنجز بالفعل أكثر مما أنجز في الأيام العادية، خاصة أن العمل يشغل عن الإحساس بالمعدة الخالية. وكنت في رمضان أجلس في مآدب غداء العمل الدورية التي يقيمها زملائي من البلدان أعضاء الاتحاد الأوروبي وأمامي طبق خال. وكان زميلي الفرنسي في الرباط مسيو دي كونياك يشاركي سلوكي "تضامنا" منه مع أبناء البلد المضيف، كما كان يقول، وهذا مما يعد تصرفا سياسيا بارعا.

## ٦٢- أمين

واحد من الشباب اسمه سعود ويدلعونه مصطفى كان عمره ٩ سنين وكان أبوه من النوع الشديد وكان يغصبه يروح يصلي معه صلاة القيام وتعرفون إن السنة في صلاة القيام إن الإمام يطول في الركوع والسجود المهم حبيبنا سعود اللي يدلعونه مصطفى كان في طرف الصف وأبوه جنبه وسعود دايم ومليان نوم وكل شوي يغفي وهو واقف وأبوه يقرصه المهم سجد الإمام السجدة الأولى وأبو سعود الله العالم انه أحدث وسحب نفسه من الصف وسعود سجد وهي السجدة سحبا نومه وهو ساجد فتخيلوا الموقف الولد نايم وهو ساجد ولا جنبه أحد يصحيه خلصت الركعة الأولى وبدو بالثانية والحبيب في سابع نومه ساجد هنا رجع أبو سعود للمسجد ويلقى ولده سعود للحين ساجد والإمام راع الركعة الثانية وهنا أستل أبا سعود عقاله وأخذ يلوح به ويهوي به على ظهر سعود ومع أول ضربة عقال قام الولد من نومته وقال أمين.

## ٦٣- لا تأكلونه كله

آخر قصة من القصص هذا واحد كان عازم مجموعة من ربه على الفطور وتعرفون بعض الناس الله يهديهم يتكلمون كثير في العزائم وخصوصا في رمضان المهم الرجال يوم قلط الرجاجيل على الأكل قفل الباب عشان لا يزعمونهم البزارين وشوي وهو يقول لهم سمو إلا وبنته الصغيرة تزقق من تحت الباب وتقول بقو لناا شوي لحم لا تأكلونه كله الرجال من جد وجهه صفر وحمرة من بجاجة بنته.

## ٦٤- الشيخ السوبر

اذكر من الأشياء الطريفة في مدينة عطبرة بالسودان كان في أحد الأحياء إمام مشهور بسرعته الفائقة في صلاة التراويح إذ أنه يمكنه أن ينتهي من صلاة العشاء والتراويح بالكاد ثلث ساعة. وكان أهل عطبرة مع عقليتهم المرتبطة بالقطارات يطلقون عليه لقب السوبر فيقول احدهم للآخر لو اليوم عندك مشوار أو برنامج بعد الصلاة أحسن ليك تحصل السوبر كان دائماً يجب أن يقرأ بصغار المفصل خصوصاً (قل هو الله احد) وحتى صغار المفصل يفصلها و بسورة الرحمن الركعة آية حتى في مرة من المرات قرأ (مدهامتان) وركع.

## ٦٥- حكاية رمضانية

يُحكى أنّ الملك الذي كان يجب الأذكياء، ويقرّبهم إليه دائماً ، ويسعد بمجالستهم واختبارهم بأسئلته الذكية ، كان في أحد الأيام يتنزّه مع وزيره في حديقة القصر الواسعة ، فمرّاً ببحرة رائعة تزيّنها تماثيل أسود يخرج الماء العذب من أفواهها بطريقةٍ مُعجِبةٍ وساحرة . شعر الملك بالعطش ، وطلب من الوزير أن يسقيه شربة ماء .. فتناول الوزير طاسة فضية كانت على كانت على الحافة ، وملأها ، ثم سقى الملك ، وأعاد الطاسة إلى مكانها . نظر الملك إلى الطاسة بعد أن استقرّت في مكانها ، ثم التفت إلى الوزير ، وقال :- أيها الوزير ! لقد تكلمتِ الطاسة ، فماذا قالت ؟!

وجمّ الوزير ، وكسا التعجّب ملامحه ، ولم يدر بماذا يجيب .فالتّاسة جماد ، ولا يمكن لها أن تتكلم ، ولكن هل يجرو على قول هذا للملك ؟!

ولمّا طال صمتُ الوزير ووجوههُ ، صاح به الملك :- أمهلك ثلاثة أيام لتأتيني بما تفوّهت به الطاسة ، وإلّا نالك منّي عقابٌ قاسٍ !

عاد الوزير إلى بيته مهموماً حزيناً ، ثم دخل غرفته ، وأغلق على نفسه بابها ، وراح يفكّر ويفكّر ، ولكنه لم يهتدِ إلى حلٍّ أو جابٍ مقنعٍ ، وراح يتساءل : ( ترى ماذا يقصد الملك بسؤاله ؟ .. هناك جوابٌ ، ولاشك ، يدور في خله .. ولكن ما هو ؟! ) .

طالت خلوة الوزير في غرفته ، فقلقت عليه ابنته الوحيدة ( قمر الزمان ) ، فاقتربت من باب الغرفة ، ونقرت عليه بلطف ، ثم استأذنت بالدخول ، فأذن لها .

قالت ( قمر الزمان ) لأبيها :- مضى عليك يومان وأنت معتكف في غرفتك ، وأرى الهَمَّ واضحاً على وجهك ، فماذا جرى يا أبي ؟!

قال الوزير :- حدث أمرٌ جَلَلٌ يا ابنتي ! .. لقد طرح عليَّ الملكُ سؤالاً صعباً ومستحيلاً ، وأمهلني ثلاثة أيام لأجيبه عليه ، وإلاَّ عاقبني عقاباً قاسياً !

قالت ( قمر الزمان ) :- وما هو السؤال يا أبي ؟

قال الوزير :- سَقَيْتُهُ الماء في طاسة ، ولَمَّا أعدتُ الطَّاسَةَ إلى مكانها ، قال لي : لقد تكلمتِ الطَّاسَةُ ، فماذا قالت ؟

ضحكتُ ( قمر الزمان ) ، وقالت - إنه سؤالٌ ذكيٌّ ، وجوابُهُ يجب أن يكون ذكياً أيضاً !

صاح الوزير بلهفة :- وهل تعرفين الجوابَ يا ابنتي ؟

قالت ( قمر الزمان ) :- طبعاً .. فالطَّاسَةُ قالت : صبرتُ على النَّار ، وطَرِقَ المطَارِقِ ، وبعدها وصلتُ إلى المباسمِ ، وما مِنْ ظالمٍ إِلاَّ سَيُنلَى بِأَظْلَمِ !

وعلى الفور ، لبس الوزير ثيابه ، وقصد مجلس الملك ، ثم نقل إليه الجواب كما قالته له ابنته .  
أعجبَ الملكُ بالجواب الذي كان أذكى من السؤال ، ولكنه شكَّ في أن يكون الوزير هو الذي اهتدى إليه ...

وفي صباح اليوم التالي ، فاجأ الملكُ الوزيرَ قائلاً :- أيُّها الوزير ! أريدك أن تأتي إلى مجلسي غداً لا راكباً ولا ماشياً .. وإن فشلت ، فإن عقابك سيكون قاسياً ، وقاسياً جداً !

صعق الوزير للطلب المُعْجِزِ ، وانصرف من مجلس الملكِ مهموماً ، وعندما وصل إلى بيته ، استنجدَ بابنته ( قمر الزمان ) ، وحدثها عن طلب الملكِ ، وطلبَ منها الحل .

ابتسمت ( قمر الزمان ) ، وقالت لأبيها :- وهذا أيضاً حلّه هيين يا أبي !

وفي صباح اليوم التالي ، أَحْضَرَتْ ( قمر الزمان ) لأبيها دابّةً صغيرةً ، فركب عليها ، وذهب إلى قصر الملك ، وهو راكب على الدّابة ، وقدماه على الأرض .

ذهَلَ الملكُ لِحُسْنِ تَصَرُّفِ الوَزيزِ وَدَهَاءِ حَلِّهِ ، فأدناه منه ، وهمس له :- قُلْ لِي مَنْ يَقُولُ لَكَ ذَلِكَ .. وَ لَكَ الأمان !

قال الوزير :- إنّها ابنتي ( قمر الزمان ) يا مولاي !

قال الملك - أَحْضَرها لي في الحال !

ولما مثلت ( قمر الزمان ) بين يديّ الملك ، أعجبه جمالها ، ولكنّ ذلك لم يشه عن اختبارها في سؤالٍ مُعْجِزٍ ، تكون الإجابة عليه مستحيلاً .

قال الملك :- سأنزّوْجك الليلة يا قمر الزمان ، وأريدك أن تحملي منّي في الفور ، وأن تلدي الليلة ولداً يكبر في ساعات ، ويغدو في الصباح ملكاً يجلس على عرشي !

ابتسمت ( قمر الزمان ) ، وقالت :- أمرك يا مولاي !

واقتربت من النافذة المطلّة على جزء كبير من الحديقة لا زرع فيه ، ثمّ التفتت إلى الملك ، وقالت :- أريدك يا مولاي أن تحرث هذه الأرض الليلة ، وتزرعها الليلة ، وتقطف الزرع الليلة ، وأكل من ثمارها في الصّبح !

ذهل الملك ، ونهض صائحاً :- هذا غير معقول !!

قالت ( قمر الزمان ) :- كيف تريدني إذن أن أُنجب لك ولداً الليلة ، ويكبر في ساعات ، ويغدو في الصباح ملكاً؟! !

سُرَّ الملكُ من جواب ( قمر الزمان ) ، ثمّ عقد قرانه عليها ، وأصبحت ملكة إلى جواره ، وعاشا معاً حياةً هانئةً سعيدةً.

## ٦٦- قصة مدفع رمضان

كثيرة هي الروايات التي تحكي قصته لكنّها على اختلافها وافتقارها للدقة العلمية التاريخية تجمع أنّ أوّل بلد استخدم به هذا المدفع كان مصر، ويذكرون أن بعض الجنود في عهد الخديوي إسماعيل كانوا يقومون بتنظيف أحد المدافع الحربية فانطلقت منه قذيفة دوت في سماء القاهرة، وبالمصادفة كان ذلك وقت أذان المغرب في رمضان، فاعتقد المصريون أن أمراً من الحكومة صدر، وصار المدفع حديث الناس وأعجبت بذلك الحاجة فاطمة ابنة الخديوي إسماعيل وأصدرت فرماناً بانطلاق المدفع وقت الإفطار والسحور.

ومن الروايات الأخرى أن محمد علي الكبير في مصر كان في عام ١٨٠٥ يجرب مدفعاً جديداً من المدافع التي استوردها من ألمانيا في إطار خطته لتحديث الجيش المصري، فانطلقت أول طلقة وقت أذان المغرب في شهر رمضان، فارتبط صوته في أذهان العامة بإفطار وسحور شهر رمضان، وهذا يعني أن عمر المدفع مئتا عام .

على الرّغم من أنّ معظمنا لم يعد يسمع صوت المدفع في رمضان، والكثير ممّا قد نسي وجود مثل ذلك الشيء، إلاّ أنّه يبقى تقليداً رمضانياً حاضراً غائباً يذكّرنا بأيامٍ خلت عاشها أجدادنا بسعادة.

## ٦٧- قصة فانوس رمضان

الفانوس رمز خاص بشهر رمضان خاصةً في مصر. لقد انتقل هذا التقليد من جيل إلى جيل والفانوس هو أحد المظاهر الشعبية لشهر رمضان في مصر، ولفانوس في مصر تاريخ طويل من التطور والفن والإبداع من بدايته كعلبة صفيح إلى وصوله لـ "توك توك" و "كورمبو"

و تعود أصل كلمة فانوس إلى كلمة إغريقية وهي أحد وسائل الإضاءة ويذكر "الفيروز أبادي" مؤلف القاموس المحيط، أن معنى كلمة فانوس هو "النّام" ويرجع صاحب القاموس تسمية الفانوس بهذا الاسم إلي أن حامله يظهر وسط الظلام. وهناك العديد من القصص عن أصل الفانوس منها :

أن الخليفة الفاطمي كان يخرج إلى الشوارع ليلة الرؤية ليستطلع هلال شهر رمضان، وكان الأطفال يخرجون معه ليضيئوا له الطريق.. كان كل طفل يحمل فانوسه ويقوم الأطفال معاً بغناء بعض الأغاني الجميلة تعبيراً عن سعادتهم باستقبال شهر رمضان .

هناك قصة أخرى عن أحد الخلفاء الفاطميين أنه أراد أن يضيئ شوارع القاهرة طوال ليالي شهر رمضان، فأمر كل شيوخ المساجد بتعليق فوانيس يتم إضاءتها عن طريق شموع توضع بداخلها. انتقل هذا التقليد من جيل إلى جيل ويقوم الأطفال الآن بحمل الفوانيس في شهر رمضان والخروج إلى الشوارع وهم يغنون و يؤرجمون الفوانيس .

وهناك رواية أخرى تقول أن النساء خلال العصر الفاطمي لم يكن يُسمح لهن بالذهاب خارج منازلهن إلا في شهر رمضان، وكان يسبقهن غلام يحمل فانوساً لتنبيه الرجال بوجود سيدة في الطريق لكي يفسحوا لها، ويعد أن أصبح للسيدات حرية الخروج في أي وقت، ظل الناس متمسكين بتقليد الفانوس، فيخرج الأطفال حاملين الفوانيس ويمشون في الشوارع يغنون.

وصناعة الفوانيس في مصر صناعة قديمة وليست موسمية بل أنها صناعة مستمرة طوال العام، وتعد القاهرة من أشهر المدن الإسلامية التي تزدهر فيها هذه الصناعة، وتخصص أحياء بالقاهرة في صناعة الفوانيس مثل: حي تحت الربع الذي يوجد به أشهر ورش صناعة الفوانيس التي تمتلكها عائلات ورثت صناعة الفوانيس أبا عن جد، وحي الغورية، ومنطقة بركة الفيل بالسيدة زينب.

وقد تطورت صناعة الفوانيس بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة. فبعد أن كان الفانوس عبارة عن علبة من الصفيح بداخلها شمعة، تم تركيب الزجاج مع الصفيح.

ثم بدأ تشكيل الصفيح وتلوين الزجاج، ثم وضعت بعض النقوش والأشكال.

وصناعة الفوانيس كانت تتم في مصر بشكل يدوي يعتمد على المخلفات الزجاجية والمعدنية، وكان هذا الأمر يحتاج إلى صناع مهرة ويستغرق الكثير من الوقت.

ومع الوقت تعرض الإقبال على الفوانيس التقليدية في مصر للتراجع شيئاً فشيئاً بسبب "غزو المنتج الصيني" من الفوانيس، فظهرت الفانوس الكهربائي، وظهر الفانوس المتحرك والمتكلم، وظهرت أشكال عديدة أخرى من الفانوس الصيني.

والفانوس الصيني ميزته الأهم أنه يواكب في تطوره ما يجذب الأطفال في كل عام، وهذا العام يركز الفانوس الصيني في شكله على أشكال لفتت انتباه الأطفال في الأعوام السابقة، مثل: فانوس كورمبو، وهو شخصية كرتونية شهيرة في مصر، وفانوس أبو تريكة، وهو للاعب الكرة الشهير محمد أبو تريكة، هذا بجانب فوانيس للشخصيات الكرتونية الشهيرة مثل بكار، و ميكي ماوس وغيره من الشخصيات الكرتونية فقد تطور الفانوس الصيني ليصبح لعبة تتحرك وتصدر أصوات تجذب الأطفال، وتزيد من إقبالهم عليه.

## ٦٨- قصة المسحراتي

مهنة "المسحراتي" ارتبطت بهذا الشهر الكريم بداية كان المسلمون يعرفون وقت السحور في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام بأذان "بلال بن رباح"، ويعرفون الامتناع عن الطعام بأذان "عبد الله ابن أم مكتوم"؛ فقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام: إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم .

وفي مكة كان "الزمزمي" ينادي من أجل السحور، وكان يتبع طريقة خاصة بحيث يرخي طرف جبل في يده يتدلى مئة قنديلان كبيران حتى يرى نور القنديلين من لا يستطيع سماع ندائه من فوق المسجد.

ثم ظهرت مهنة المسحراتي في عصر الدولة العباسية، وفي عهد الخليفة المنتصر بالله . ويذكر المؤرخون أن المسحراتي ظهر إلى الوجود عندما لاحظ والي مصر "عتبة بن إسحاق" أن الناس لا ينتبهون إلى وقت السحور، ولا يوجد من يقوم بهذه المهمة آنذاك؛ فتنوع هو بنفسه لهذه المهمة فكان يطوف شوارع القاهرة ليلا لإيقاظ أهلها وقت السحر، وكان ذلك

عام ٢٣٨ هـ، حيث كان يطوف على قدميه سيرا من مدينة العسكر إلى مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط مناديا الناس: "عباد الله تسحروا فإن في السحور بركة".

وفي عصر الدولة الفاطمية أصدر الحاكم بأمر الله الفاطمي أمرا لجنوده بأن يمشوا على البيوت ويدقوا على الأبواب بهدف إيقاظ النائمين للسحور، ومع مرور الوقت تم تخصيص رجل للقيام بمهمة المسحراتي كان ينادي: "يا أهل الله قوموا تسحروا"، ويدق على أبواب المنازل بعضا كان يحملها في يده.

تطورت بعد ذلك ظاهرة التسخير على يد أهل مصر؛ حيث ابتكروا الطبلية ليحملها المسحراتي ليدق عليها بدلا من استخدام العصا، هذه الطبلية كانت تسمى "بازة" وهي صغيرة الحجم يدق عليها المسحراتي دقات منتظمة، ثم تطورت مظاهر المهنة فاستعان المسحراتي بالطبلية الكبيرة التي يدق عليها أثناء تجوله بالأحياء وهو يشدو بأشعار شعبية وزجل خاص بهذه المناسبة. وكان مما يقوله المسحراتي أيضا من شعر فؤاد حداد:

اصحى يا نايم وحد الدايم  
السعي للصوم خير من النوم  
دي ليالي سمحه نجومها سبحة  
اصحى يا نايم يا نايم اصحى  
وحد الرزاق

## ٦٩- رحلة البحث عن مسجد لصلاة التراويح

يقول أحمد سيد في موقع مصرراوي:

يأتي رمضان إلينا بنسائه وشعائره التعبدية وعاداته الاجتماعية كل منا يموج فيه بطريقته وأول يوم في رمضان هو أصعب أيام الصيام حيث لم يعتد المرء بعد على الصوم في هذا اليوم لن تدخل بيتا إلا ووجدت عزومة هنا أو هناك وأنا لا اقل شيئا لا سمح الله ربنا يزيد الترابط الأسري، ولكن الكثير من الناس يسيئون التصرف في هذا اليوم وأعترف أنني واحد من

هؤلاء الذين ينكبون على الأكل كباً فالعزومة خاصة وأن كانت في أول أيام رمضان تعنى الأكل الوفير والشراب المعسول الكثير وهذا وأن أصبح من عادات الشهر خطأ، وترى أثر هذا الانكباب على الناس في صلاة التراويح لا يكادون يصلبون أطوالهم ولكن ما يهون الوقوف وعدم العزوف صوت القارئ المرتل والإمام المتبتل وهي في هذه الأيام شحيحة.

و عندما تجد مسجد به أمام حسن الصوت قليل اللحن فهذه ليست مشكلة وعندما تجد مسجد به إمام غير متمكن و ورائه عشرات المصلين فالمشكلة لن تكون بالكبيرة وأن كانت موجودة أما إذا وجدت مسجداً أمامة يضم المكسور ويفتح المضموم ويضم الساكن ومن ورائه رهط لا بأس به من المصلين فهذه هي المصيبة بعينها، ظاهرة أصبحنا نراها كثيراً في هذا الشهر صاحب المسجد هو الإمام وإن كان غير كفاء ، شلة الصف الأول من كبار السن يحتكرون الإمامة حتى ولو كانوا يخطئون في الفاتحة وغيره وغير مما لا تعدون. و صحة القراءة وحلاوة الصوت ينسيان ما دونها ويثبتان أرجل أناس توزهم أنفسهم على الفرار من الحر والعرق ومتابعة سيل المسلسلات، لا أريد أن أظهر في دور العلامة الواعظ فانا أقل ما يكون لذلك ، هذا مشهد من مشاهد الشهر السلبية.

## ٧٠- بسبب الثناء بالباطل على بعض الناس

وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة فألقى عليه قصيدة في الثناء عليه التماساً لمكافأة، ولكن الوالي لم يعطه شيئاً وسأله: ما بال فمك معوجاً، فرد الشاعر: لعله عقوبة من الله لكثرة الثناء بالباطل على بعض الناس.

## ٧١- الأمير والشيخ

كان أحد الأمراء يصلي خلف إمام يطيل في القراءة، فنهره الأمير أمام الناس، وقال له: لا تقرأ في الركعة الواحدة إلا بآية واحدة. فصلى بهم المغرب، وبعد أن قرأ الفاتحة قرأ قوله تعالى (وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلاً) وبعد أن قرأ الفاتحة في الركعة

الثانية قرأ قوله تعالى ( ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً ) فقال له الأمير يا هذا طول ما شئت وقرأ ما شئت، غير هاتين الآيتين.

## ٧٢- دعابات الشعبي

جاء رجل إلى الشعبي - وكان ذو دابة - وقال:

إني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء، فهل لي أن أردّها؟ فقال إن كنت تريد أن تسابق بها فردّها! وسأله رجل: إذا أردت أن أستحمّ في نهر فهل أجعل وجهي تجاه القبلة أم عكسها؟ قال: بل باتجاه ثيابك حتى لا تسرق!

وسأله حاج: هل لي أن أحك جلدي وأنا محرم؟ قال الشعبي: لا حرج. فقال إلى متى أستطيع حك جلدي؟ فقال الشعبي: حتى يبدو العظم.

## ٧٣- مغفلون

- سمع أحد المغفلين شيخاً يقرأ قوله تعالى ( يتجرعه ولا يكاد يسيغه ) فقال: اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه.

- ونظر مغفل آخر إلى مرآة فأعجبه شكله فقال: اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه، وسودها يوم تسود وجوه.

## ٧٤- لا تخبر أحداً أنني أنقذتك

كان الحجاج بن يوسف الثقفي يستحم بالخليج العربي فأشرف على الغرق فأنقذه أحد المسلمين و عندما حمله إلى البر قال له الحجاج: أطلب ما تشاء فطلبك مجاب. فقال الرجل: ومن أنت حتى تجيب لي أي طلب؟

قال: أنا الحجاج الثقفي.

قال له: طلبي الوحيد أنني سألتك بالله أن لا تخبر أحداً أنني أنقذتك.

## ٧٥- الصابر و الشاكر في الجنة

دخل عمران بن حطان يوماً على امرأته , و كان عمران قبيح الشكل ذمياً قصيراً و كانت امرأته حسناء فلما نظر إليها ازدادت في عينه جمالاً و حسناً فلم يتمالك أن يديم النظر إليها فقالت : ما شأنك ؟ قال : الحمد لله لقد أصبحت والله جميلة فقالت : أبشر فإني و إياك في الجنة !!! قال : و من أين علمت ذلك ؟؟ قالت : لأنك أعطيت مثلي فشكرت, و أنا ابتليت بمثلك فصبرت.. و الصابر و الشاكر في الجنة .

## ٧٦- أي الأشياء خير للمرء؟

قيل لحكيم : أي الأشياء خير للمرء؟

قال : عقل يعيش به.

قيل : فإن لم يكن.

قال : فأخوان يسترون عليه.

قيل : فإن لم يكن.

قال : فمال يتحبب به إلى الناس.

قيل : فإن لم يكن.

قال : فأدب يتحلى به.

قيل : فإن لم يكن.

قال : فصمت يسلم به.

قيل : فإن لم يكن.

قال : فموت يريح منه العباد والبلاد .

## ٧٧- المسكين والأعرابي

سأل مسكين أعرابيا أن يعطيه حاجة فقال : ليس عندي ما أعطيه للغير فالذي عندي أنا أحق الناس به فقال السائل : أين الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ؟ فقال الأعرابي : ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إلحافاً .

## ٧٨- النحوي والبائع

دخل أحد النحويين السوق ليشتري حمرا فقال للبائع : أريد حمرا لا بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر ، إن أقللت علفه صبر ، وإن أكثرت علفه شكر ، لا يدخل تحت البواري ولا يزاحم بي السواري ، إذا خلا في الطريق تدفق ، وإذا أكثر الزحام ترفق . فقال له البائع : دعني إذا مسخ الله القاضي حمرا بعته لك .

## ٧٩- من الحر أفر

يروى عن الأصمعي أنه قال :هجم علي شهر رمضان وأنا بمكة، فخرجت إلى الطائف لأصوم بها هرباً من حرّ مكة ،فلقيني أعرابي، فقلت له: أين تريد؟ فقال: أريد هذا البلد المبارك؛ لأصوم هذا الشهر المبارك فيه. فقلت له: أما تخاف الحرّ؟ فقال من الحرّ أفرّ (يعني حرّ جهنم) .

## ٨٠- شهر رمضان يتكلم

اشتقت لأحبائي واشتاقوا إلي .. فأرسلني ربي لأمة رضيها من بين الأمم .. وتخيرها أمة وسطا ( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ) .. فجعل الإسلام دينها .. ومحمداً صلى الله عليه وسلم نبيها .. والقرآن الكريم كتابها .. فأبي فضل بعد هذا الفضل ؟ وأي رفعة بعد هذه الرفعة؟! .

يا من طال اشتياقه للقائي .. ها قد نزلت ببابك .. يا من دامت خسارته قد جئتك بالتجارة الراجحة .. من لم يربح في هذا الشهر ففي أي وقت يربح؟! ومن لم يقرب فيه من مولاه فيا ويلاه ويا ويلاه!!

وقيل:

فيمين ذنبه لا يُغْفَرُ\*\* في رمضان فمتى يكفُرُ

لأنه شهر به الذنوبُ\*\* تمحى لمن لربه يتوبُ

إنني رمضان ضيافة الله .. جئت بإذن ربي ليحط بي عنكم الأوزار، ويرفع بي الدرجات الكبار.. لقد خصني ربي وكرمني فقال: ( شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ) .. وخصني لنفسه من بين الأعمال ( كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ) .. ولخلاف فمه عند ربه أطيب من ريح المسك...

من ناله داء الهوى بذنوبه\*\* فليأت من رمضان باب طبيبه

فخلاف هذا الصوم يا قوم اعلموا\*\* أشهى من المسك السحيق وطيبه

أو ليس هذا القول قول مليكم\*\* ( الصوم لي وأنا الذي أجزي به )

جئت بعد أن تزينت الجنة لطلابها .. واشتاقت لأحبائها .. فأين من يشتاقون إليها؟! وأين من يطهرون بأجنحة الطاعة سراعاً نحوها?!

جئت وقد أغلقت أبواب النار .. فأين الفارون من النار إلى جنة الرضوان؟! ( فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ).

جئت والشيطان مسلسل مغلول .. قد يئس ويئس وأبلس .. لما يرى من عظيم الهبات والرحمات .. بين تالٍ وراكع وساجد وخاشع .. لقد تجافى عن الناس وحثا على رأسه التراب وهو يقول : ( يا ويلى ..! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة .. وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار ).

أتنتكم بكنوز الرضوان وفردوس الجنان:

صلاة الفريضة في الميزان بسبعين فريضة في الأجر والثواب ..

والنافلة بفريضة ..

من فطر صائماً كانت له عتقا من النار ..

من تصدق بصدقة كانت له ظلاً في يوم الأهوال ..

فنومه بعد العبادة طاعة .. وذكره سعادة .. وقرآنه مناجاة ....

وله فرحتان: فرحة عند فطره بقبول عمله، وفرحة عند لقاء ربه بغفران ذنوبه وعتق رقبتة من النار..

وله فوق ذلك باب الريان .. تناديهم ملائكة الرحمن: (كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية).

إنني شهر التوبة والأوبة فأين التائبون؟!!!

إنني شهر الزلفي فأين المسارعون؟!!!

إنني شهر الخاشعين والباكين من خشية رب العالمين ..

فأين من سكبوا الدموع وأدمنوا الخشوع!!

إنني ضيف ويحق للضيف أن يكرم ..

ولا أريد منكم إلا أن تعرفوا حقي وتقوموا بواجبي ..

وعما قليل راحل فأحط أحبالكم ..

فلا تجعلوني بين يدي ركم شاهداً عليكم .. وصونوني عن ذنوبكم وعصيانكم ..

ونوروا أيامي بطاعة ركم .. أكن لكم في الآخرة شاهداً وشافعا.

كم نودي عليك: (حي على الفلاح) وأنت خاسر ..

كم تدعى إلى الصلاح وأنت على الفساد مثابر ..



وهذه (٧٥) كاريكاتير واقعي يعبر عما يحدث في هذا الشهر الفضيل من سليات







www.amrkhaled.net

" لا تجعل يوم صومك كيوم فطرك "



معلومة: رمضان شهر كامل ليل ونهار، وماتأخذش أى معلومة عن الدين من صاحبك  
إذا كان ميدو أو ما شابهه.

samistudio.com









































يا ترى كم من المسلمين بيعتبر نفسه واحد من "إحنا" إल्ली الست المذبة قالت عليهم؟







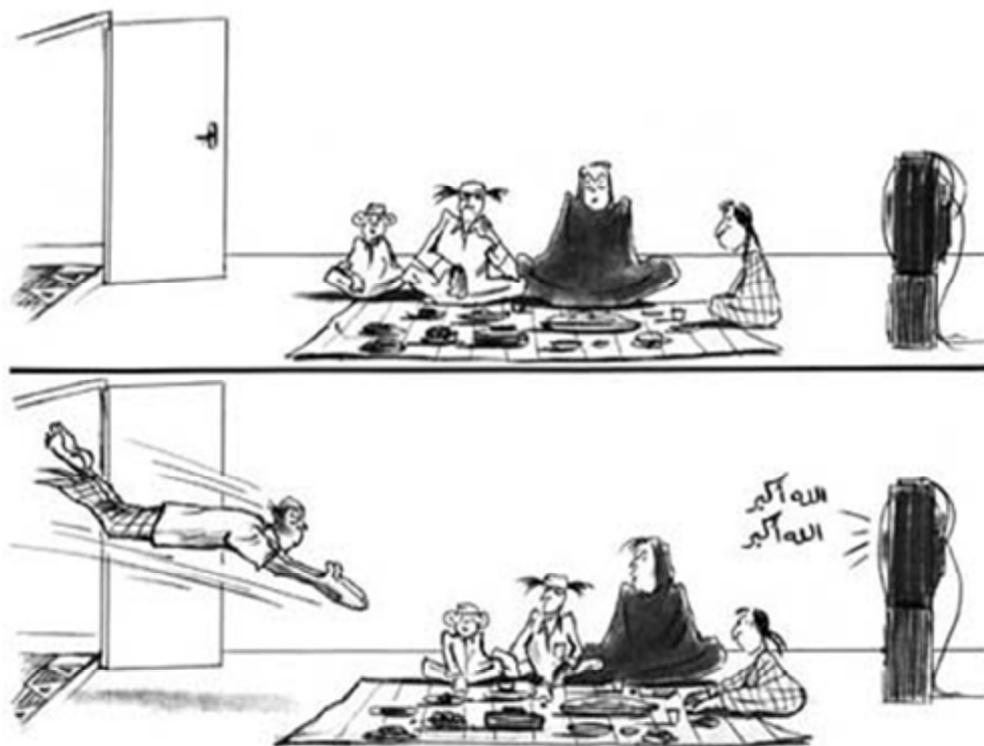


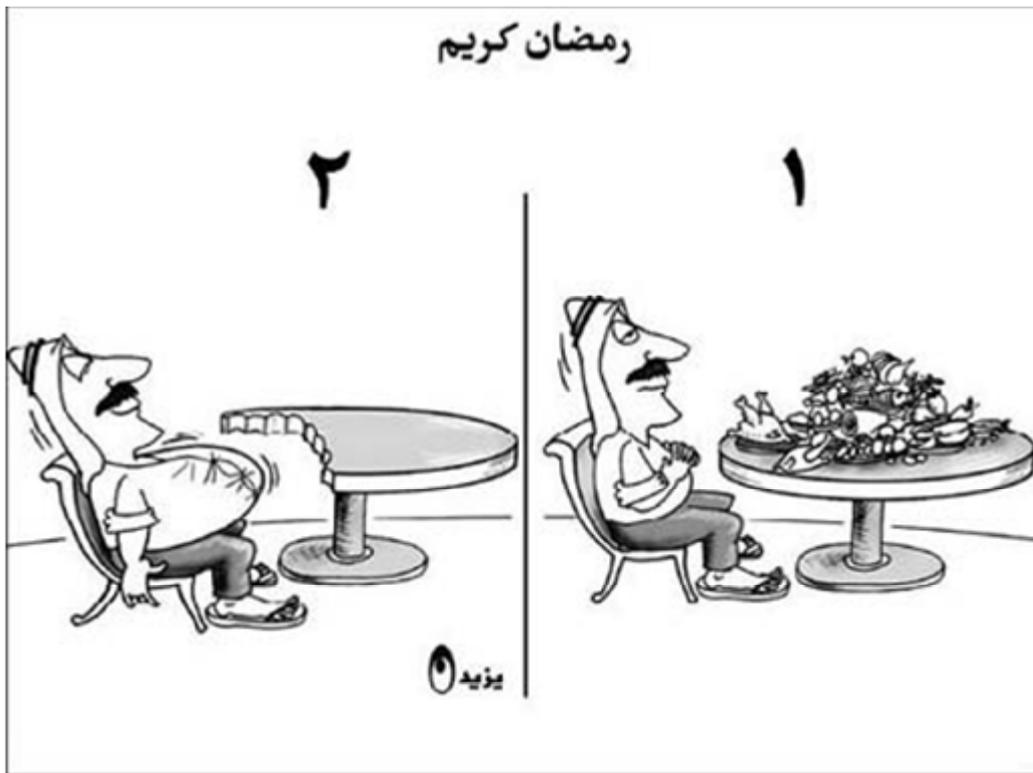












رمضان والناس













×÷×÷×÷×÷×÷×÷×÷×÷×÷×÷×÷×

تم الانتهاء من هذا الكتاب بإذن الله تعالى ومشيتته

يوم الثلاثاء ١٤٣٣/٩/٥ هـ الموافق ٢٠١٢/٧/٢٤ م

---

[ahmedaly240@hotmail.com](mailto:ahmedaly240@hotmail.com)

[ahmedaly2407@gmail.com](mailto:ahmedaly2407@gmail.com)